الاسم و اللقب: دلال جابري

الدرجة العلمية : أستاذ محاضر أ

التخصص: علم اجتماع تنظيم و عمل

القسم: العلوم الاجتماعية – محمد الشريف مساعدية–ج سوق أهراس

الموضوع : مطبوعة دعم بيداغوجي

المقياس : علم اجتماع المخاطر

المستوى :الثالثة علوم اجتماعية

الوحدة :الأساسية

البرنامج

1.مدخل مفاهيمي في علم اجتماع المخاطر.

2.نظريات علم اجتماع المخاطر.

3.أهم قضايا علم اجتماع المخاطر.

- **البناء الاجتماعي و المخاطر.**
- **القيم الاجتماعية و المخاطر.**
- **الروابط الاجتماعية و المخاطر.**
- **الطقوس و المخاطر.**
- **الحياة اليومية و المخاطر.**
- **التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و المخاطر.**

4.أهم المخاطر التي تهدد المجتمعات المعاصرة : الأمراض , التلوث , الرياضات المتطرفة , الكوارث الطبيعية ...

المحاضرة الثانية:

1.مدخل مفاهيمي في علم اجتماع المخاطر.

نستهل محاضرتنا هذه و التي هي تكملة للمحاضرة الأولى , بالحديث عن أهم التحولات العالمية التي كانت السبب لبروز مجتمع المخاطر, و نوردها مختصرة في النقاط التالية :

- الانتقال من المجتمع المعرفي الصناعي الى مجتمع المعلومات, حيث أصبح العالم قرية صغيرة , و في فضاء افتراضي واحدد تتم فيه التفاعلات الاقتصادية و السياسية و الثقافية .
- الانتقال من الحداثة الى العولمة , و هذه العولمة كانت تمس مجالات عديدة من حياة البشر , فبرز ما يعرف ب :

° العولمة السياسية , و ذلك من خلال اعتماد شعارات و الترويج لمطالب و حقوق , مستمدة من النظام الذي تروج له هذه العولمة و هو النظام الديمقراطي , و ترسيخ مبادئ كالحرية و التعددية ...

° العولمة الاقتصادية : و ذلك من خلال جعل النظام الرأسمالي النظام الأمثل و الحل الوحيد من اجل البقاء و الاستمرار , و دفع الدول الضعيفة الى تبنيه مجبرة لا مختارة , و مساومة لا عن قناعة .

° العولمة الثقافية :من خلال خلق ثقافة كونية .

- الانتقال من الأمن القومي إلى الأمن القومي ألمعلوماتي .
- بروز قيم حضارية , تقوم على المسح العالمي للقيم .

كلها عوامل ساهمت في بروز مجتمع المخاطر , و قبل أن نحدد تعريفا له , لابد من معرفة الخصائص أو بالأحرى المؤشرات التي يمكن ان نقيس من خلالها , و نتعرف عن مجتمع المخاطر :

- التفاوت الطبقي : يتميز مجتمع المخاطر بوجود فجوة كبيرة بين الفئة الغنية و الفقيرة , فيها , فكثرا ما كان من مؤشرات سلامة المجتمعات بروز الطبقة المتوسطة و تكون نسبها اكبر من الطبقيتين الاخرتين , لكم في مجتمع المخاطر , تكاد تنعدم هذه الطبقة , و ذلك لتركز الثروة عند فئة دون الأخرى , مما يؤدي إلى دخول المجتمع في حالة الخطر.

- بروز أنماط استهلاكية جديدة: ارتبط سلوك الاستهلاك دائما, بتلبية الحاجيات, و لكن في مجتمع المخاطر سلوك الاستهلاك أصبح مرتبطا بعوامل أخرى, منها التفاخر و التباهي, و ذلك انعكس على المواد المستهلكة و كميتها و قيمتها, فلم تعد قيمة اللباس مثلا في مدى ملاءمته للجسم أو الفصل... بقدر ثمنه و مواءمته لخطوط الموضة و تغييره الدائم , فلم يعد المستهلك يشتري ليلبس و إنما لتباهى و يغير و يستجيب لعرض السوق , و إن كان هدا السلوك قد برز في الدول الغنية نتيجة لحالة الرفاه التي

تعيشها , إلا أن المجتمعات الفقيرة هي أيضا انتشرت فها هذه السلوكات , و هي مؤشر على أن المجتمع قد دخل حالة الخطر.

- تزايد البطالة
- اتساع نطاق الفساد , و ذلك من خلال تبرير العديد ن السلوكات ك: الرشوة , تبييض الأموال , المتاجرة في الممنوعات , استغلال المناصب السلطة ...و التبرير هو النزعة البراغماتية و الغائية و تحقيق المزيد من المال و المصالح , دون مراعاة تاثي مثل هذه التصرفات على جوانب أخرى .
- تدهور الحالة الصحية .
- تدهور الخدمات الاجتماعية.
- تدهور الحالة النفسية : فنمط الحياة العصرية , يجعل الفرد يعيش في حالة من التوتر الدائم , و التوتر هو اساس العديد من الامراض النفسية التي اصبحت سمة هذه الحياة .
- تفوت الدخل بين الفئات .
- اضعاف دولة القانون .

كانت هذه بعض المؤشرات لمجتمع المخاطر , و أخرى كثيرة نوردها في نقاشاتنا اللاحقة .

في وقت سابق أطلق الفيلسوف الألماني المعروف فردريك نيتشة عبارته الشهيرة :عش في خطر, مستفزا بذلك البشر لكي يخرجوا عن قاموس حياتهم البيروقراطية المملة, ويتغلبوا على العادات والممارسات التقليدية, سعياً وراء إطلاق طاقات الإبداع الكامنة في كل واحد منهم, و أن لم يدرك نيتشة أن عبارته هذه قد أصبحت عنواناً مثيراً للمجتمع الإنساني في وقت ما , هدا المجتمع الذي توسم المخاطرة , و اصبحت جزءا من حياته اليومية .

مجتمع الخطر مفهوم صاغه أساساً عالم الاجتماع الألماني أورليش بيك في كتاب له نشر بالألمانية وترجم إلى الفرنسية منذ سنوات, وهو يتحدث عن الخطر باعتباره السمة الرئيسية للمجتمع الإنساني المعاصر, بعد اختفاء الأمن النسبي, معتمدا في ذلك على صور الخطر و مصادره المتعددة في الواقع, ولعل أبرزها على الإطلاق التلوث الذري, فانفجار مفاعل تشيرنوبل في أوكرانيا في الاتحاد السوفيتي سابقا عام 1986 م اكبر دليل على ذلك, هذا الانفجار الذي أثار الرعب في العالم كله,خاصة بعد انتشار مفاعلات ذرية شبيهة في عديد من البلاد.

في ختام محاضرتنا نقول : أن مجتمع المخاطر لا يعني أنه مجتمع تزيد فيه معدلات الخطر, بقدر ما نعني أنه مجتمع منظم لمواجهة المخاطر, لأنه مشغول بالمستقبل وبالأمن بشكل متزايد, وهو الذي ولد فكرة الخطر.

أعزائي الطلبة : إن ما ورد في المحاضرة هو غيض من فيض , أوجهكم إلى البحث و القراءة , و ما قدمته لكم هو نواميس موجهات تعينكم في الفهم و تكوين فكرتكم الخاصة حول الموضوع .

ملاحظات لتوضيح آليات العمل:

- **تصلكم المحاضرات** تباعا , وفقا للبرنامج أعلاه.
- حاليا أحاول تطوير المحاضرات لتكون على شكل فيديو , للتمكن من التوسع في الشرح أكثر.
- أرجو **متابعة المنصة** تجدون عليها كل ما هو جديد فيما يخص المادة.
- استقبل استفساراتكم على البريد الالكتروني المذكور أيضا علاه **(توضح الآلية لاحقا)** .
- تجدون ملحقا آخر بخصوص آلية **الأعمال الموجهة** , أرجو الاطلاع عليه .

بالتوفيق